

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(613) – مفهوم جديد للإنسان ورؤية مختلفة للمجتمع الإنساني ولا بد أن يبدأ أي مسعى للإصلاح أن يستمد إلهامه من الأديان العالمية عامة ومن الإسلام خاصة بتصحيح هذا المنظور(1). من أجل سلامة الأرض وإصلاح المجتمع الإنساني ومكافحة الفساد، قد جريت حلول كثيرة شرعية وغربية اجتماعية واقتصادية لأنها من صنع البشر وان انتسبت بعض الحلول إلى الأديان الإلهية إلا أنها محرفة ومزيفة تدخلت فيها الأهواء والشهوات فكانت وضعية بشرية ومهما أوتي الإنسان من فكر وعبقرية فانه بغير منهج لا يمكن له إصلاح الفساد في الأرض مهما اعتقد أنه سينقذ العالم قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا لَا بَلْ نَصْمَحُهَا وَنَحْنُ مُصْلِحُونَ} _ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ?(2). فأين الأمة التي تحمل منهج الإصلاح وأمانته في الأرض والتي سلمها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مفتاح قفل سعادة البشرية وصلاح حال الدنيا والآخرة ومنحها الإصلاح والخيرية في الأرض: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}(3). إنها أمة الخير وخير الأمم بالمنهج الذي يقود الحياة البشرية إلى السعادة الأبدية ويعالج فساد الكون والحياة والفساد الذي ظهر في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس.

1 _____ – الإنسان ومستقبل الحضارة - كتاب المؤتمر التاسع - عمان - ص

620. 2 – سورة البقرة: 11 - 12. 3 – سورة آل عمران آية 110.